برنامج تدريبي مقترح للمعلمين لتنمية قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب

محمد فايز عدنان كيفو[1]

(١) طالب دكتوراه: قسم التربية الإسلامية
جامعة اليرموك فرع تركيا

ملخص البحث:

التربية بالرحمة هي من أهم ما يحتاجه طلابنا الأعزاء؛ من أجل النهوض بهم والأخذ بأيديهم إلى جادة الحق والصواب، ورفع تحصيلهم التربوي والعلمي بآن واحد، من خلال منظور التربية بالرحمة؛ حيث يقدم هذا البرنامج الخطوات التي ترتقي بالمعلم والطالب في مجال التربية من خلال استخدام قيمة الرحمة في المؤسسات التعليمية والتربوية وإكساب الطلاب هذه المهارة.

هذا ويهدف البحث إلى بناء برنامج تدريبي للمعلمين لمساعدتهم في تنمية قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب، وإعداد تصور لقيمة الرحمة لتعزيزها عند الطلاب، ووضع استراتيجيات وطرائق تدريب مقترحة لها.

قام الباحث باستخدام المنهج الاستقرائي والوصفي في بناء البرنامج المقترح، كما قدم في البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها على سبيل المثال إعداد مادة تعليمية لتنمية قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب في مراحل دراسية مختلفة وبمستويات متعددة.

الكلمات المفتاحية: الرحمة، قيمة، التربية، تنمية.

Abstract:

Education by mercy is one of the most important needs of our dear In order to promote them and students; take their hands to the path of truth and right, and raise their educational and scientific achievement at the same time, through the perspective of education by mercy. This program provides steps that promote the teacher and student in the field of education through the use of the value of compassion in educational institutions and to acquire students this skill.

This research aims to build a training program for teachers to help them develop the value of education by mercy among students. Prepare a perception of the value of compassion to enhance it in their students. In addition to developing proposed strategies and training modalities.

The researcher used the inductive and descriptive method for building the proposed program. He also presented a set of recommendations and suggestions, for example, the preparation of Educational material to develop the value of education by mercy among students at different stages of study and at multiple levels.

Keywords: Mercy, Value, Education, Development.

ISSN : 2410-1818

مقدمة:

التربية هي العماد الأساسي في بناء طلابنا الكرام ومن ثم بناء الأسرة والمجتمع هذا وإن صور التربية الإسلامية تتعدد وتتنوع بحسب الموقف والغاية والهدف.

ومن ذلك التربية بالرحمة التي هي جزء من التربية الإسلامية والتي هي بدورها جزء من نظام الأمة التي تستهدف تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل قدر الإمكان من جميع جوانبه الجسمية والروحية والعقلية، وغيرها، وفي جميع مراحل نموه، في ضوء الكتاب والسنة من القيم والمبادئ التي أتى بها الإسلام، من خلال أساليب وطرق التربية الإسلامية الأصيلة وما يتوافق معها من التربية الحديثة.

ومن المعلوم أن الرحمة والرفق بالناس والتيسير عليهم من أهم مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء ومقاصدها، بل لم يرسل الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلا ليكون رحمة للبشرية جمعاء: {وَما أرسَلْناكَ إِلَّا رحْمةً لِلْعَالِمِينَ} الأنبياء١٠٧

ولذلك جاء الأمر الإلهي لاستخلاف الناس وعمارة الأرض وبناء النفس البشرية وتوجيهها لنشر الدين من خلال تلك القيم الإسلامية العظيمة المشروعة في الكتاب والسنة والتي بدورها تضبط سلوك المسلم.

من هنا جاء دور المنهج النبوي والشريعة الإسلامية التي قامت على مكارم الأخلاق وفضائل الأذواق لتغرس في النفوس خلق الرحمة وتؤطره بالمنهج الرباني بعيدا عن الإفراط او التفريط وتوجيه تلك القيمة الخلقية الراقية للرقي في تعامل المسلمين فيما بينهم من جهة وبين غير المسلمين من جهة أخرى، ويرتبط خلق الرحمة في النفس البشرية مع غيره من الأخلاق والقيم بحيث يؤثر كل منها على الآخر لتشكل في مجملها الشخصية الإسلامية الفاعلة القائمة على الرحمة من خلال تربيتها ومن ثم تعزيزها وتحفيزها والارتقاء بها.

ومن هنا جاء وضع برنامج مقترح للتربية بالرحمة التي أسأل الله العلي القدير أن يجعل فيه الخير والنفع للمعلمين وكذلكم لأبنائنا الطلاب على حد سواء. إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

ISSN : 2410-1818

الدراسات السابقة:

قامت دراسات سابقة مثل دراسة أحمد موسى[١] على تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة محمد رأفت[٢] على تنمية بعض القيم التربوية، ودراسة عبد الرحمن يحيى حيدر[٣] على دور المعلم في تنمية القيم الخلوقية، ودراسة عاهد محمود محمد مرتجى[٤] على مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية، وغيرها من الدراسات أغلبها يؤكد على القيم بشكل عام ولم أقف على دراسة أو برنامج يفصّل في قيمة الرحمة بشكل خاص أو التربية بهذه القيمة بشكل أخص.

أسئلة البحث:

١ - ما التصور المقترح لقيمة التربية بالرحمة المناسب لطلابنا الأعزاء؟

٢ -ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي للمعلمين لمساعدتهم على تنمية قيمة التربية بالرحمة عند الطلاب؟

٣ -ما استراتيجيات وطرائق التدريب المقترحة لتدريب معلمي المدارس لإكساب الطلاب قيمة التربية بالرحمة؟

مشكلة البحث:

١ - الندرة في التصورات المقترحة لقيمة التربية بالرحمة الملائمة للطلاب.

٢ -عدم وجود تصور مقترح لبرنامج تدريبي للمعلمين لمساعدتهم على تنمية قيمة التربية بالرحمة عند الطلاب.

٣ -عدم وجود استراتيجيات وطرائق تدريب مقترحة لتدريب معلمي المدارس في إكساب الطلاب قيمة التربية بالرحمة.

١- أحمد موسى أحمد برهوم، دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريّ خان يونس زغرب غزة من وجهة نظر الطلبة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة فلسطين ٢٠٠٩ م

٢- محمد رأفت محمد صابر الجارحي تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ٢٠٠٧م

٣- عبد الرحمن يحيى حيدر، دور المعلم في التنمية الخلوقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ١٤٢٧هجري.

٤- عاهد محمود محمد مرتجى، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية،٢٠٠٤م.

ISSN : 2410-1818

أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١ - إعداد تصور مقترح لقيمة التربية بالرحمة التي يجب تعزيزها عند الطلاب.

٢ - إعداد تصور مقترح لبرنامج تنمية مهارات المعلمين في غرس قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب.

٣ - بيان استراتيجيات وطرائق التدريب المقترحة لمعلمي المدارس من أجل تعزيز قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب.

أهمية البحث:

١ - استفادة المعلمين من التصور المقترح لقيمة التربية بالرحمة، وتضمينها في محتوى وأهداف المنهج والاهتمام بها في طرائق التدريس والتقويم والأنشطة الصفية واللاصفية.

٢ - استفادة المعلمين من التصور المقترح لمحتوى البرنامج التدريبي في تنمية قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب.

٣ -استفادة الخبراء والباحثين من التصور المقترح لمحتوى البرنامج المقترح في بناء برامج وورش عمل تدريب المعلمين على تنمية قيمة التربية بالرحمة لدى طلابهم، ومن ثم البحث عن طرائق وأساليب وأنشطة تدعم بيئة اكتساب الطلاب لقيمة التربية بالرحمة.

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الاستقرائي والوصفي في دراسة ومناقشة الأدبيات والبحوث والدراسات المتعلقة في بحث التربية بالرحمة، وفي بناء التصور المقترح لمحتوى البرنامج التدريبي المقترح في تنمية قيمة التربية بالرحمة، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات.

التربية وقيمة الرحمة:

القيمة بالكسر واحدة القيم، وما له قيمة إذا لم يدم على شيء واستقام: اعتدل. وقوّمته: عدلتّه[٥] وقيمة الشيء ثمنه وجمعه: قيم، ويقال ما لفلان قيمة: ماله من ثبات ودوام على الأمر.[٦]

١- القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقسُوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م، ص١١٥٢

٢- إبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة، إستانبول، تركيا، ج٢-ص٧٦٨.

ISSN : 2410-1818

إن التربية عملية نمو شامل ومتكامل لشخصية الفرد فهو ينمو وينضج متفاعلا مع عناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية بهدف تحقيق التوازن معها ويتركز دور التربية في استثمار قابلية الفرد للتكيف ومساعدته على النمو المتكامل لجوانب شخصيته المختلفة بحيث ينمي ذاته الفردية في إطار من الانتماء لجماعة إنسانية تتيح له استمرار التعلم واكتساب المزيد من الخبرات لخيره وخير تلك الجماعة وهذا هو مفهوم التربية بمعناها الشامل فهي تهدف إلى تنمية الأعضاء في العديد من الجماعات مثل المدرسة والأسرة والمجتمع.

لذلك فإن التربية ضرورة من ضروريات الحياة، وقيمة الرحمة من أهم وأعظم هذه القيم فكيف بنا إذا اجتمعت التربية مع الرحمة لتشكل جيلا قد تعززت فيه قيمة الرحمة حتى تغدو مهارة عند الطلاب.

دور المعلم في تنمية قيمة الرحمة:

المعلم أسا س العملية التربوية في النظام التعليمي، ويقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، ورغم التطور الكبير في استخدام طرائق التدريس الحديثة المعتمدة على وسائل التكنولوجيا في العملية التعليمية، إلا أن دور المعلم مازال محوريا وأساسيا في عمليات التعليم والتعلم والتربية.

ومازال المعلم له الأثر الكبير في التنمية الروحية والتنشئة الاجتماعية للطلاب، ومازالت خبرة المعلم وشخصيته المؤثر الفعال في بناء شخصية الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم وميولهم وأخلاقهم. وللمعلم دور كبير في تنمية وتعزيز هذه القيمة المهمة "قيمة التربية بالرحمة" التي هي محور بحثنا وذلك من خلال ما يأتي:

١ - توجيه المتعلمين نحو إعمال العقل والسعي إلى المصادر التي توقظ الوجدان لاكتساب قيمة التربية بالرحمة في جميع المجالات وتطبيقها في الحياة العملية في المجتمع.
٢ - اهتمام المعلم بتنمية قيمة الرحمة لدى الدارسين من خلال دمج القيم في المحتوى التعليمي وجعلها أهدافا أساسية من أهداف الدرس.
٣ - أن يكون المعلم قدوة لطلابه في التمسك والتطبيق العملي لخلق الرحمة وقيمة الرحمة؛ مما يحذو بالطلاب بأن يتمسكوا بتلكم القيمة.
٤ - أن ينوع المعلم من أساليب واستراتيجيات التدريس التي تساعد المتعلمين على ممارسة قيمة الرحمة ممارسة عملية.
٥ - على المعلم أن يقدم شرحا وافيا عن أهمية قيمة الرحمة ومفهوم الرحمة ويعرض لنماذج تطبيقية لها ومن ثم المساوئ والأضرار الناجمة عن إهمالها.

ISSN : 2410-1818

٦- على المعلم أن يبين للطلاب الأساليب والطرائق التي يمكن لكل طالب أن يقيم سلوكياته وفكره على ميزان الرحمة، وكذلك طريقة تعامله مع الآخرين المتمسكين بقيمة الرحمة أو المفرطين بها.

أساليب وطرق تنمية قيمة الرحمة عند الطلاب:

١-أسلوب القدوة:

تعد القدوة الحسنة أفضل أساليب التربية وأقربها إلى النجاح، فالإنسان في طفولته يميل إلى التقليد والمحاكاة، فإذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشء الخلال الطيبة والخصال الكريمة والقيم الرفيعة، وعندما يشب الفرد عن الطوق ويخطو خطى الشباب تترسخ هذه القيم في نفسه ويعي ما أخذه عن القدوة، أن وجود منهج تربوي متكامل لا يغني عن القدوة. فالمعلم القدوة يحقق بأسلوبه التربوي وسلوكه كل الأسس والأساليب والأهداف التي يرجى أن يقوم عليها المنهج التربوي، لذلك بعث الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم؛ ليكون قدوة حسنة {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} الأحزاب ٢١. فكان الرسول الكريم هادياً ومربياً بسلوكه الشخصي بالإضافة إلى الذكر الحكيم والسنة، وكان النبي ترجمة عملية حية لتعاليم وآداب القرآن، كما أن سيرة الصحابة والتابعين تعد نموذجا لتجسيد القدوة الحسنة للمجتمع المسلم.

القدوة أعظم أساليب التربية في نظر الإسلام الذي يقيم منهجه التربوي على هذا الأساس، فلا بد للطفل من قدوة في والديه وأسرته لتتطبع في نفسه المبادئ والقيم الإسلامية، ولا بد للناس من قدوة في مجتمعهم تجسد لهم شريعة الإسلام السمحة وتقاليده السامية؛ ليحملوا بصدق أمانة تربية الأجيال، ولا بد للمجتمع من قدوة فيمن يتولى أمره تتجسد فيه المبادئ الإسلامية فيتطلع المجتمع إليه ويسير على نهجه.

ولا يخفى عنا أن حاجة الناس إلى القدوة نابعة من غريزة كامنة في النفوس هي التقليد، ويمكن الإفادة من ميول وغرائز الأطفال الفطرية في تربيتهم بتكوين قدوة صالحة أمام التلاميذ وهذا يقتضي أن يكون معلم الأطفال متحلياً بالفضيلة معروفا بالأخلاق الرفيعة، ومما لا شك فيه أنه إذا وجد الطفل القدوة الحسنة في والديه وفي معلمه حذا حذوهم، وأصبح من الميسور تربيته طبقا لشريعة الإسلام[٧]

١-السيد، عاطف، التربية الأسلامية أحوالها ومنهاجها ومعلمها ص ٤٥

ISSN : 2410-1818

وحقاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشخصه وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القران وآدابه وتشريعاته، لما فيه من أسس تربوية إسلامية وأساليب تربوية قرآنية [٨].

وقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عندما دخل مكة فاتحا، فقال اذهبوا فأنتم الطلقاء، يربي بذلك

المسلمين من حيث أنه قدوة وأسوة لهم، وكذلك الكفار بأسلوب التربية بالرحمة.

٢- أسلوب القصة:

تستخدم التربية الإسلامية أسلوب القصة في تحقيق الأهداف التربوية، وتعتبر القصة أحد العوامل التربوية الفعالة في نشر الاتجاهات والقيم المرغوب فيها والدعوة إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة، لما لها من قدرة عظيمة على التأثير والتوجيه، والقصة القرآنية إحدى وسائل القرآن في الوصول إلى أغراضه الدينية، وقد حفل القرآن بكثير من القصص، وفي كل قصة نجد مثلا تربويا تمثله شخصية، أو عدة أمثال تمثلها عدة شخصيات، وهذه القصص التربوية تجسد شخصيات مثالية تثير في النفس انفعالا نحوهم لمحاكاتهم، وجاء في التنزيل العزيز: {وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} هود: ٢٠.

وتمتاز القصة القرآنية بأنها تشد القارئ وتجذب انتباهه، فتجعله كثير التأمل في معانيها والتأثر بشخصياتها وموضوعاتها، كما أنها تتعامل مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة، متمثلة في أهم النماذج التي يتوخى القرآن إبرازها للإنسان، والقصة القرآنية تربي العواطف الربانية عن طريق إثارة الانفعالات كالخوف والترقب، والرضا والارتياح، كما تمتاز بالإقناع الفكري بموضوع القصة عن طريق الإيحاء وعن طريق التفكير والتأمل.

ومن ميزات القصص القرآني الصدق والتركيز على الهدف المنشود من القصة، وتزويد الفرد والجماعة بالقيم الإسلامية الرفيعة وتربيتهم على الثقة المطلقة بالله والإيمان بالقضاء والقدر، وقد أشار القرآن الكريم إلى استخدام القصة كأسلوب تربوي {فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} الأعراف ١٧٦.

وعلى رأس هذه القيم العليا قيمة التربية بالرحمة، ويّذكرنا هذا برحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالصغار يا أبا عمير ما فعل النغير.

وفي القصص الديني يبين المعلم لتلاميذه أحوال السالكين والناكبين، وتحوي أحوال السالكين قصص الأنبياء والأولياء، كقصة آدم ونوح وإبراهيم وعيسى، أما أحوال الناكبين والجاحدين فهي

١- قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، ط٤، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م دار الشروق، القا هرة، ص١٨٣.

٢- سيد قطب: التصوير الفني في القران، دار الشرق، بيروت ١٩٨٢، ص ١١٧.

ISSN : 2410-1818

قصص فرعون وقارون وعاد وثمود وكفار مكة وعبدة الأصنام وغيرهم. والقرآن الكريم يجمل أو يفصل هذه القصص وفقا للعبرة المقصودة والدروس المستفادة، وهي في بحثنا هذا التربية بخلق الرحمة.

والسنة النبوية تشمل كثيرا من القصص التي يمكن استخدامها كمواقف تربوية ذات تأثير كبير في التعليم، والأهداف في القصص النبوي تتميز بالتفصيل والتخصيص، فهناك أهداف أصلية وأخرى فرعية وأخلاقية مثل بيان أهمية إخلاص العمل الصالح لله والتوسل به إلى الله لتفريج الأزمات، والحث على الصدقة، وتكميل وتوضيح ما جاء في القرآن من إشارات إلى قصص مختصرة اقتصر القرآن منها على ما يحقق غرضه من إيرادها، كقصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام إذ يرفعان القواعد من البيت[٩] .

ويستطيع المعلم البارع أن يجعل المدخل القصصي أساسا للتربية والتعليم، كما يمكن للتربية الحديثة أن تستخدم القصة كأسلوب تربوي فعال ومن هذه الأساليب هي التربية بالرحمة موضوع بحثنا.

٣-أسلوب العبرة والموعظة:

تعرف العبرة بأنها حالة نفسية تتيح للمرء معرفة المغزى والمآل لأمر ما يشاهده الإنسان ويتبصر فيه ويتدبره ويقوم باستقرائه ومقايسته فيصل إلى نتيجة مؤثرة يخشع لها قلبه، فيدفعه ذلك إلى سلوك فكري واجتماعي مناسب، وفي القرآن الكريم والسنة النبوية كثير من الموضوعات التي تدعو إلى التأمل والاعتبار، ولكل قصة قرآنية أو نبوية هدف تربوي رباني، يستخلص منها صاحب الفكر الواعي العبرة ويستنبط منها المغزى المراد، وفي ذلك يقول الله عز وجل بعد ذكر قصة يوسف {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} يوسف: ١١١.

والعبرة من القصة تربى في النشء الأخلاق الفاضلة والمبادئ السامية والعواطف الربانية، والمعلم مطالب باستخدام الوسائل المناسبة؛ لإيقاظ التأمل في نفوس التلاميذ وتعويدهم على التفكير السليم.

فالمربي الواعي يمرن عقول الطلاب على تأمل آيات الله في الكون ودلائل حكمة الله ودقة صنعه، ثم يناقش الطلاب في هذه الأمور ويستجوبهم بأسئلة محكمة يتوصلون بها تلقائيا إلى الاعتراف بوحدانية الله وقدرته وأسمائه الحسنى، ومن أسمائه الحسنى الرحمن الرحيم التي نستمد منها التربية بقيمة الرحمة.

١- النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، ص ٢١٨

ISSN : 2410-1818

وهناك أيضا التربية بالموعظة التي تأخذ معاني النصح وهو بيان الحق والمصلحة من أجل تجنيب المنصوح الضرر وإرشاده إلى ما يحقق نفعه وسعادته، كذلك التذكير بالموت وبالمرض وبيوم الحساب، فالموعظة المؤثرة تنفذ مباشرة إلى النفس عن طريق الوجدان، وتربي العواطف وتنميها، وقد توقظ الموعظة العواطف في نفوس النشء عن طريق الحوار أو العمل والعبادة والممارسة كعاطفة الخضوع لله والرغبة في جنته، ويعتمد الوعظ على القدوة الحسنة وعلى الجماعة المؤمنة التي تعد الوسط الذي يسمح بتقليد القدوة ويشجع على الأسوة بها. إن القدوة الحسنة تجعل الموعظة بالغة التأثير في النفس، ودافعا قويا إلى تزكية النفس وتطهيرها من فجورها وأدرانها[١٠].

قال تعالى:(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) النحل: ١٢٥

وخير موعظة حسنة هي التي تحمل بين طياتها الرحمة والتربية على هذا الخلق القويم لأبنائنا وطلابنا الأعزاء.

٤-أسلوب الترغيب والترهيب:

الترغيب أحد الأساليب التي استخدمها الإسلام لحث المسلمين على فعل الخير ودفعهم إلى طريق الهداية والعمل وفق منهج الله، ويعرف النحلاوي الترغيب بأنه "وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة مؤكدة خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله لعباده". بينما يعرف الترهيب بأنه "وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية؛ ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي"[١١].

لقد وضع الدين الإسلامي أمام المسلم الهدف الذي تهفو إليه النفس وتميل إليه حتى تندفع إليه برغبة خالصة وشوق جارف، علاوة على الانتفاع بالجزاء الذي أعد لهذا العمل {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور: ٥٥

وهناك ثلاث ميزات للترغيب والترهيب في التربية الإسلامية هي: أن الترغيب والترهيب القرآني والنبوي يعتمدان على الإقناع والبرهان، وهذا يعني تربويا: أن نبدأ بغرس الإيمان والعقيدة الصحيحة في نفوس الناشئين، وكذلك غرس خلق الرحمة في النفوس؛ ليتسنى لنا أن نرغبهم بالجنة أو نرهبهم

١- السيد، عاطف، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ص ٥٦

١-النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، ص ٢٥٨-٢٧٥

ISSN : 2410-1818

من عذابا لله، وليكون لهذا الترغيب والترهيب ثمرة عملية سلوكية[١٢] . وثانيا أنهما يعتمدان على التربية الوجدانية للإنسان وهي مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، وثالثا اصطحابهما بتصور فني رائع لنعيم الجنة ولعذاب النار بأسلوب واضح يفهمه كل الناس. فيمكن للإنسان أن يعدل سلوكه على ضوء معرفته بالنتائج النافعة أو الضارة التي ترتبت على عمله وسلوكه.

ولا يخفى علينا أسلوب الرحمة في الترغيب، لكن الأجمل من ذلك أن نعزز لدى الطلاب قيمة الرحمة حتى في أسلوب الترهيب بدافع الخوف والشفقة عليهم وما ذلك إلا رحمة بهؤلاء الطلاب حتى ولو كانوا مقصرين في العملية التعليمية أو التربوية.

٥-أسلوب ضرب الأمثال:

يعني ضرب المثل إيقاعه وبيانه، يذكر في الكلام لإيضاح حال من الأحوال. والأمثال القرآنية والنبوية لها غايات نفسية تربوية حققتها لسمو المعاني التي تحتويها ونبل ورقي الأغراض التي تشملها، بالإضافة إلى الإعجاز البلاغي لها وتأثير أدائها، ومن أهم الأهداف التربوية لضرب الأمثال ما يلي:

١- تقريب المعنى إلى العقول وإيضاحه:

فالأمور المجردة تشبه بالأشياء الحسية لتمكين الناس من فهم تلك الأمور المعنوية أو الغيبية، وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار الخطابي في الحديث التالي: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ " قالوا: لا يبقى من درنه. قال: "فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا" [١٣]

وكذلك لو داومنا مع أبنائنا الطلاب على التربية بالرحمة وتعزيزها صباح مساء لأعطتنا النتائج نفسها في هذا المثل الرائع.

٢- إثارة الانفعالات التي تناسب المعنى وتربية العواطف الربانية:

" إثارة انفعال الارتياح لمعاني الإيمان لدى المؤمن، والاعتزاز بالولاء لله؛ لمجرد شعور المؤمن بالخلاص مما وقع فيه هؤلاء، والترفع عن أحوالهم بما هداه الله إليه ... "[١٤].

ومن ضمنها الإيمان بأن تعزيز قيمة الرحمة هي مهمة جداً في التربية لدى الطلاب.

٢-المرجع السابق: ص٢٥٩.

١٣- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، رياض الصالحين، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: ٣، ص٣١٩، متفق عليه. رواه البخاري برقم ٥٢٨ ورواه مسلم برقم ٦٦٧ ج١-ص٤٦٢.

١- نحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر ص٢٢٦

٢- المرجع السابق: ص٢٢٧.

ISSN : 2410-1818

٣- تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم:

يوقظ كثير من الأمثال العقل وينبهه، حيث أنه مطالب بالتوصل إلى النتيجة التي لا يصرح بها القرآن في كثير من

الأحيان، إنما يشير إليها ويترك للعقل معرفتها. كالقياس على النجاح والفشل لدى الطلاب مثلاً وما هي النتائج المترتبة على كل منهما ومعالجة ذلك من خلال التربية بالرحمة.

٤- تحريك وإثارة العواطف والوجدان:

الأمثال القرآنية والنبوية دوافع قوية تعمل على تحريك العقل والوجدان، والمربي الحاذق البارع يستخدم الأمثال القرآنية والنبوية في تربية التلاميذ على السلوك الخير والخلق الفاضل. (١٥).

وخاصة خلق الرحمة الذي هو موضوع بحثنا وكيف نستفيد من التربية بهذا الخلق العظيم في تحريك وإثارة العواطف والوجدان عند الطلاب.

٦- أسلوب تمثيل الدور:

يعتبر أسلوب تمثيل الدور من أهم الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب لما له من تأثير كبير في نفوس الطلاب وسلوكهم، بحيث تؤدي الوحدة النفسية والوجدانية والشعورية التي يعايشها الطالب أثناء قيامه بتمثيل الدور إلى تمثل الطالب للقيمة والسلوك القيمي الذي يقوم بتمثيله، كما يوفر هذا الأسلوب مواقف تجريبية شبه حقيقية ترسخ لدى الطالب كيفية السلوك للتربية بالرحمة الذي يجب أن ينتهجه في الحياة.

٧-أسلوب التربية بالأحداث:

تعتبر التربية بالأحداث أحد الأساليب المجدية والفعالة للتربية، فالحياة تفاعل دائم مع الأحداث، وأحيانا ما يستغل حدث معين لإعطاء توجيه أو تغيير سلوك معين، وفي هذه الحالة يكون التوجيه والتغيير في السلوك أكثر عمقا وأطول أمدا في التأثير إذا ما أتيا في أعقاب هذا الحدث، لاسيما إذا كان حدثا مؤثرا يهز النفس هزًّا شديدًا، والمربي الناجح المستنير يستغل الأحداث؛ لتربية النفوس وتهذيبها، فتنطبع فيها ولا يكون أثرها موقوتا سريع الزوال.

وقد تقع الأحداث بسبب تصرفات الناس الخاصة أو لأسباب خارجة عن إرادتهم وعن تقديرهم، وقد تكون منظمة ومخططة مسبقا ليمر بها الناس على اختلاف أعمارهم بقصد إثارة مشاعرهم وتحريك عواطفهم حتى يسهل تغيير سلوكهم في الاتجاه المرغوب وما زال الحدث قريبا وفعالا.

فالمعلم من خلال هذه الأحداث يعزز في نفوس الطلاب التربية بالرحمة، والتي تؤدي بدورها إلى تغيير السلوك عند هؤلاء الطلاب، والأمثلة في مسيرة الحياة التعليمية والتربية كثيرة جداً.

ISSN : 2410-1818

٨- أسلوب الحوار والمناقشة:

معنى الحوار وأثره التربوي وأنواعه:

الحوار: أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً، وللحوار أثر بالغ في نفس السامع أو القارئ، الذي يتتبع الموضوع بشغف واهتمام، وذلك لأسباب كثيرة أهمها:

١ - عرض الموضوع عرضا حيويا، إذ يتناوله الخصمان بالأخذ والرد، مما لا يدع مجالا للملل، بل يدفع السامع القارئ إلى الاهتمام والتتبع، لما يتوقعه من جديد، أو من انتصار أحد الخصمين على الآخر، كما هو الحال في عرض موضوعنا عن التربية بالرحمة.

٢ - إغراء القارئ والسامع بالمتابعة بقصد معرفة النتيجة، وهذا أيضا يبعد الملل ويجدد النشاط.

٣ - إيقاظ العواطف والانفعالات مما يساعد على تربيتها، وتوجيهها نحو المثل الأعلى، كما يساعد على تأصل الفكرة في النفس وعمقها، ومنها تأصيل خلق الرحمة.

٤ - عرض الموضوع عرضا واقعيا بشريا، تتبناه فئة مؤمنة، وتدافع عنه، أو تحكي لنا أثره في سلوكها وحياتها، مما يجعل لهذا الحوار نتائج سلوكية طيبة، وهذا من أهم أغراض التربية الحقة [١٦]، وهي هنا التربية بالرحمة.

٩- أسلوب حل المشكلات:

تنشأ المشكلة عندما يقابل الإنسان موقفا جديدا لم يألفه ولم يتعود على مواجهته بينما تنقصه المهارات أو المعلومات أو لا تتوافر عنده الطرق والأساليب الجاهزة للتصرف فيه بطريقة سليمة، ويقتضي ذلك أن يعيد الإنسان تشكيل معلوماته السابقة وصبها في قالب جديد، قد يمكنه من التصرف في الموقف، وإذا أخفق في ذلك فقد يسعى إلى اكتساب معارف ومهارات جديدة تقوده إلى التصرف الصحيح في الموقف الجديد الشائك.

وتختلف طريقة مواجهة المشكلات من فرد إلى آخر طبقا لدرجة وعيه وثقافته ومهارته وخبرته وقدرته على التصرف، وبينما يشكل موقف مشكلة لفرد فإنه لا يشكل مشكلة لفرد آخر، وتتميز عملية حل المشكلات بأنها عملية معقدة؛ "لأنها تحتوي على عمليات عقلية كثيرة، مثل التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والاستبصار والتجريد، والتعميم، وغير ذلك من العمليات العقلية والمهارية والانفعالية المتداخلة"[١٧]. وتتجلى أهمية أسلوب حل المشكلات في التعليم

١- النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ص ١٦٧

٢-مدكور، علي أحمد، مناهج التربية الإسلامية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي ٢٠٠١ م، ص ٣٦٣

ISSN : 2410-1818

والتعلم في أنها تزود الفرد بمهارات وأفكار وقيم جديدة نتيجة قيامه بعدد من العمليات العقلية والوجدانية، والمعلم الناجح الفطن يستخدم أسلوب حل المشكلات من أجل تطبيق وإيضاح مفهومات سابقة، وأيضا لاكتشاف مفاهيم جديدة، ويدفع أسلوب حل المشكلات المتعلمَ إلى تطوير أفكاره ومفاهيمه السابقة واستخدامها في موقف أو مشكلات جديدة، فضلا عن أنه يثير الرغبة عند المتعلم في البحث عن الحل، وينمي الثقة بقدراته الفعلية ويوفر له الفرصة المواتية للمناقشة والتفكير النقدي.

فكم يكون ذلك مفيداً أو مثيراً عندما يستخدم مفهوم الرحمة وكذا تعزيز قيمة الرحمة من خلال حل المشكلات الجديدة بأسلوب التربية بالرحمة.

ويرى جون ديوي أن عملية حل المشكلات التي تعتمد على الطريقة العلمية تمر بالمراحل الآتية ([١٨])

١ - تحديد المشكلة.

٢ - التعرف على الظروف المحيطة بالمشكلة عن طريق جمع المعلومات المتصلة بها وتحديد العوامل المؤثرة، وهذا يؤدي إلى فهم المشكلة وتحديدها بصورة أكثر دقة.

٣ - وضع فرضيات للحلول الممكنة لهذه المشكلة.

٤ - الدراسة الدقيقة لكل فرضية على أساس القيمة المحتملة لكل منها.

٥ - اختبار صحة كل فرضية أو حل على ضوء النتيجة المحتملة ثم اختيار الفرضية التي تنتج الحل الأمثل.

ويمكن أن تكون الفرضية المناسبة هنا حسب بحثنا هو أسلوب التعامل بالرحمة والتربية من خلال هذا الأسلوب الناجع.

١٠-الأسلوب الاستقصائي:

في هذا الأسلوب يعتمد المتعلم على نفسه في الوصول إلى النتائج ويكون دور المعلم فيها توجيهيا، حيث يقوم المتعلم بنفسه بسلوك خطوات البحث والاستقصاء وجمع المعلومات من مصادرها ثم افتراض الفروض واختبارها حتى يصل إلى النتائج الصحيحة التي تتطابق مع المقدمات ومع المعطيات المعرفية والعقلية، وهذا الأسلوب مناسب في تعليم قيمة التربية بالرحمة من خلال البحث والتقصي والإقناع العقلي والتجريبي.

ويتطلب هذا الأسلوب إعدادا وتدريبا للمتعلم ليكون قادرا على استخدام هذه الأساليب وبالتالي يصل من خلالها إلى النتائج الصحيحة، والتي هي ثمرة استخدام مفهوم الرحمة وبالتالي أسلوب التربية بالرحمة.

١-عبد الفتاح، جمال، مهارات الحياة، إثراء للنشر، ٢٠١٩، ص١٨٦-١٨٧

ISSN : 2410-1818

١١-أسلوب تكوين العادات الحسنة:

العادة تلعب دورا كبيرا في حياة الإنسان، والإسلام يستخدم العادة كوسيلة من وسائل التربية، وذلك عن طريق تحويل الخبرة والقيم الثابتة إلى عادات يقوم بها الفرد دون مجهود، وقد سار منهج التربية الإسلامية في اتجاهين من أجل تكوين العادات الجديدة عند المسلمين الأوائل، الاتجاه الأول يتمثل في تخليصهم من العادات القديمة السيئة، والاتجاه الثاني ينحو إلى تثبيت العادات الجديدة والمبادئ السامية والقيم العليا. :[١٩]

ويقوم المنهج الإسلامي في التغيير الاجتماعي على إثارة الوجدان وبعث الرغبة في العمل وتكوين الميل، ثم تحويل الرغبة والميل إلى عمل وسلوك واقعي فيتطابقان، ولنأخذ الصلاة مثلا لذلك، فالصلاة تتحول بالتعود إلى عادة ثابتة تلح على الإنسان ولا يستريح حتى يؤديها، ويسري ذلك على الصوم والزكاة وكل الآداب وأنماط السلوك الإسلامي، مثل آداب الطعام والشراب، وآداب النوم، وآداب التحية، وآداب الحديث، وتجدر بنا الإشارة إلى أن القدوة عامل مهم في تكوين العادة فضلا عن التشجيع والتلقين والإلزام باللطف أو بالشدة.

وهنا يأتي دور المعلم والمربي للانتقال بالطلاب من مرحلة المتلقي لأسلوب التربية بالرحمة إلى المهارة المتمكنة لدى الطلاب لقيمة الرحمة ومن ثم الدفاع عنها والتمثل لها في وجدانهم.

١٢-أسلوب الممارسة العملية:

يبرز أسلوب الممارسة العملية كأحد الأساليب الناجحة في التربية الإسلامية، فالنظرية وحدها لا تكفي، إذ لا بد من التطبيق حتى يقترن الفكر والقول بالعمل والممارسة، فالمسلم الحق هو الذي يتطابق سلوكه مع ما يعتمل في وجدانه وقلبه، ويستوي قوله وفعله، وتتفق نيته مع عمله، فإنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى.

والمعلم البارع يولي اهتماما كبيرًا بتنمية السلوك العملي الرشيد وتوجيه الطلاب إلى ممارسة ما تعلموه من خلال خبراتهم وتجربتهم المباشرة، ويتفق أسلوب الممارسة العملية في المؤسسات التعليمية مع طبيعة التربية الإسلامية في كونها تربية سلوكية، كما أنه يزيد الأمور النظرية إيضاحا وينقل المعلم من الجو المشحون بالأفكار إلى الواقع العملي.

ولأسلوب الممارسة العملية آثار تربوية مفيدة وفعالة، منها أنها تعود المتعلم على الدقة وتجعله يتأكد من صحة النتائج، حيث إن المتعلم يؤدي عملا أمام معلمه، ثم يناظره المعلم ويصحح له

١- مدكور، علي أحمد، مناهج التربية الإسلامية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي ٢٠٠١ م ص٢٥١ [١٩]

ISSN : 2410-1818

أخطاءه، ومنها أيضا شعور المتعلم بالمسؤولية عن صحة العمل واقتناعه بما يمارسه وبلوغه أعماق النفس، فضلا عن غرس حب العمل في نفسه، فينبذ الكسل والتواكل.

وحتى يتحقق نجاح أسلوب الممارسة العملية يجب أن يكون لدى المعلم استعداد كامل ورغبة صادقة في استخدامه وممارسته بالفعل، ومن ثم فهو مطالب بتوضيح كيفية الأداء النموذجي وتصحيح أخطاء المتعلم بعد ملاحظته ومتابعته، كما ينبغي أن يتيح المعلم الفرصة لتلاميذه للمناقشة الحرة حتى يصل معهم إلى الصواب، وقبل كل ذلك يجب أن يكون المعلم عاملا بعلمه، فلا يقول ما لا يفعل[٢٠] .

وأسلوب التربية بالرحمة يتفق كثيراً مع أسلوب الممارسة العملية فيمكن للمربي أن يقوم بالممارسة العملية لقيمي الرحمة من خلال التعامل مع الطلاب وكذلك هو من يعزز هذه القيمة عنهم فتصبح مهارة عند الطلاب يتعاملون بها فيما بينهم وحتى مع الآخرين من شرائح المجتمع.

البرنامج المقترح لتدريب المعلمين على تنمية قيمة التربية بالرحمة لدى الطلاب

مفهوم برنامج تدريب المعلمين:

التدريب المستمر للمعلمين ضرورة ملحة تفرضها الظروف المتلاحقة المتسارعة في هذا العصر، هذا ويحدد فيليب جاكسون جوانب التدريب على النحو الذي عرضها له محمد عزت عبد الموجود كالآتي([٢١]) :

١ -المفهوم السلوكي: يركز على تفسير ما يلاحظ من سلوك بين المعلم والمتعلم في الفصل المدرسي.

٢ -المفهوم العلاجي: ينادي بتعميم عملية التدريب لعلاج الأخطاء في برنامج الإعداد الأساسي للمعلم حتى يستطيع التكيف مع الجديد في العملية التعليمية والتربوية من خلال برنامج التدريب.

٣ -مفهوم النمو: يؤكد على طبيعة النمو المهني للمعلم، ويهدف إلى زيادة الدافعية نحو النمو الذاتي للمعلم.

١- السيد، عاطف، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ص.

١- محمد عزت عبد الموجود، تدريب المعلمين أثناء الخدمة، دراسة في المفهوم والوظيفة، حلقة المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة، المنامة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٧٥ ص٦٦- ٦٧

ISSN : 2410-1818

مسوغات تدريب المعلمين:

في ظل التزايد الكبير للمعارف العلمية وتكنولوجيا المعلومات في السنوات الأخيرة وتطورها بشكل كبير، لذلك أصبح التدريب المستمر ضرورة ملحة للمعلم من أجل مواكبة هذه التطورات، وقد أشارت الدراسات التربوية، أن من المسوغات في تدريب المعلمين [٢٢]

١ -نتيجة التطور المستمر في العلوم والنظريات يتطلب التدريب المستمر.

٢ -تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف التي تكشف عنها عملية التقويم الدائمة للتدريب.

٣ -مواكبة متطلبات العصر ومواجهة التحديات من خلال برامج تعليمية وتربوية جديدة، (برنامج التربية بالرحمة نموذجاً).

٤ -الاهتمام بالجانب التطبيقي، وتنمية التفكير الناقد، ومراعاة الفروق الفردية.

٥ -تلبية الاحتياجات التدريبية للمتدربين.

٦ -مواكبة المستجدات في المجالين التعليمي والتربوي. (التربية بالرحمة نموذجاً).

٧ -رفع مستوى كفاءة الفئات التربوية وتحسين أدائهم.

أساليب تدريب المعلمين في البرنامج المقترح:

أولاً: أساليب نظرية

ثانياً: أساليب عملية

الأساليب النظرية:

١- **المحاضرة الفعالة**: يعتبر أسلوب المحاضرة من الأساليب الشائعة، ويجب أن يكون المحاضر ذو خبرة عالية في موضوع المحاضرة التي يلقيها، إلا أن نجاحه وتأثيره يتوقف على طريقة الإلقاء، وقوة الصوت، وطريقة الأداء والإقناع[٢٣] ويمكن جعل أسلوب المحاضرة أكثر فعالية وذلك من خلال تحديد الأهداف التي يتوقع من المتدربين تحقيقها في نهاية المحاضرة، واستخدام الخبرات السابقة لدى المعلمين كمقدمة للمحاضرة.[٢٤]

٢-محمد، قاسم، مقابلة التدريب التربوي والأساليب التربوية القيادية الحديثة وتطبيقاتها المعاصرة، ط١، دار الشروق عمان، ص٨٤.

١- علي عبد ربه حسن: تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الثقافة، الفجالة، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٤٥

٢- علي راشد: خصائص المعلم العصري وأدواره والإشراف على تدريبه، كلية التربية، جامعة حلوان، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٩٩.

ISSN : 2410-1818

٢- **أسلوب الندوات:** يتميز أسلوب الندوات في التدريب بتفاعل المعلمين المتدربين مع المدربين؛ حيث يشارك في التفكير وإبداء الرأي ويقدم ما لديه من حلول للمشكلات الفعلية٢٥ مما يزيد الدافعية للتعليم لديهم.

٣- **أسلوب العصف الذهني**: يقوم هذا الأسلوب على تشجيع المعلمين المتدربين على إنتاج عدد كبير من الأفكار، ويهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية من خلال التدريب على توليد الأفكار المتنوعة والعصف الذهني عبارة أحد أساليب المناقشة الجماعية ويتم ذلك من خلال عدة جلسات تستغرق الجلسة من ١٥ الى ٢٠ دقيقة[٢٦] وهذه الطريقة تساعد المعلم المتدرب على يكون أكثر حرية وكما تشجع كل فرد على المشاركة في الإجابات التلقائية الحرة وقيام المجموعة بمناقشة الآراء وتقييمها.

الأساليب العملية:

١ -**أسلوب الدروس النموذجية**: يعد أسلوب الدروس النموذجية من أساليب التدريس والتدريب الجيدة التي تقوم على استخدام المشاهدة حيث يقدم المدرب أمام المعلمين المتدربين نموذجا معينا ويمكن هذا الأسلوب المعلمين المتدربين على قدر كبير من المحتوى التدريسي المستهدف.

٢- **أسلوب ورش العمل**: وفيه يتدرب المعلمون على أداء بعض المهام في تخصصهم، وهي من الأساليب المفيدة في التدريب على التعاون الجماعي وينبغي أن يحدد المدرب الهدف بوضوح ليختار الأنشطة المناسبة للهدف وأساليب التقويم.

٣-**أسلوب التدريس المصغر:** يعد أسلوب التدريس المصغر من الأساليب التدريبية الناجحة حيث يتم التدريب على مهارة التدريس بصورة حقيقية، ويؤدي إلى نتائج جيدة في برنامج التدريب، ومن ميزات هذا الأسلوب تعديل سلوك المعلم بعد أن يقوم بمشاهدة أدائه بنفسه ويكشف مزاياه وعيوبه.

٤-**التدريب الميداني**: يعتبر التدريب الميداني من الأساليب الناجحة فكلما كان التدريب عمليا ساعد المتدرب على اكتساب الخبرة الحقيقة من التدريب عن طريق الممارسة العملية.

٣- علاء الدين سعد متولي: تطوير برنامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العالمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٤م، ص ٣٩١-٤٦٠

١- أحمد الخطيب، رداح خطيب، اتجاهات حديثة في التدريب، ط١، الرياض، ص٢١٧.

ISSN : 2410-1818

مخرجات برنامج تدريب المعلمين المقترح بما يتعلق بالمعلمين:

١- مخرجات عامة:

١ - رفع كفاءة المعلم ورفع مستوى أدائه عن طريق اكتساب المهارات والخبرات الفنية والمهنية والشخصية والثقافية عن طريق التدريب وفق معايير مخطط لها من الجهات التربوية ومدروسة مسبقاً.

٢- تدريب المعلم مما يجعل المعلم على علم بما يستجد من معلومات في مجال تخصصه.

٣ - الاهتمام بوضع أهداف للتدريب تتسم بالتجديد والشمول والعمق ويمكن ترجمتها لمواقف تربوية تسهم في تقويم أداء المعلم من خلال التدريب.

٤ - الاهتمام بالجانب التطبيقي في التدريب.

٥ - إزالة الفجوة الحاصلة بين ما درسه المعلم أثناء دراسته في الجامعة وبين ما سوف يقوم بتدريسه لطلابه الآن.

٦ - المحافظة على المعلم الحيوي وذلك من خلال التدريب المستمر.

٧ - تمكين المعلم من الأدوار المتجددة بشكل متسارع.

٨ - تبصير المعلم بالأساليب الحديثة في مهنته، وتعزيز خبرته في مجال تخصصه.

٩ - مضاعفة كفايته الإنتاجية ومدى قدرته على مسايرة التطور العلمي والانفجار المعرفي والتكنولوجي المتزايد.

٢ - مخرجات خاصة:

يتوقع بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي المقترح أن يكون المعلم قد اكتسب المهارات الآتية:

١ - التعرف على القيم بشكل عام وعلى قيمة الرحمة والتربية بها بشكل خاص.

٢ - شرح الخصائص النفسية والاجتماعية والدينية للتربية بالرحمة.

٣ - استنتاج العوامل المؤثرة في قيمة التربية بالرحمة.

٤ - استخدام طرائق وأساليب وأنشطة لتنمية قيمة الرحمة والتربية بها.

٥ - تقييم الأثر الناتج لدى الطلاب عند الانتهاء من تطبيق البرنامج.

٧ - إعداد اختبارات ومواقف وأنشطة قياس نمو قيمة التربية بالرحمة عند الطلاب.

محتوى البرنامج التدريبي المقترح للتربية بالرحمة:

اللقاء الأول: ساعتان

مفهوم قيمة الرحمة ومفهوم التربية

أساليب التدريب المقترحة:

أسلوب المحاضرة الفعالة -أسلوب الندوات - العصف الذهني

ISSN : 2410-1818

اللقاء الثاني: ساعتان

قيمة التربية بالرحمة – مصادرها - العوامل المؤثرة في تنميتها

أساليب التدريب المقترحة:

أسلوب المحاضرة الفعالة -أسلوب الندوات - العصف الذهني

اللقاء الثالث: ساعتان

(دور الأسرة - دور المدرسة -دور المجتمع) في التربية بالرحمة.

أساليب التدريب المقترحة:

أسلوب المحاضرة الفعالة - أسلوب الندوات - العصف الذهني

اللقاء الرابع: ساعتان

دور الإعلام – دور الأصدقاء -دور المعلم

أساليب التدريب المقترحة:

أسلوب المحاضرة الفعالة -أسلوب الندوات - العصف الذهني

اللقاء الخامس: ساعتان

تفسير القيم:

- تفسير فلسفي - تفسير نفسي - تفسير اجتماعي – تفسير ديني

أساليب التدريب المقترحة:

أسلوب المحاضرة -الندوات - العصف الذهني

اللقاء السادس: ساعتان

طرق تنمية قيمة التربية بالرحمة:

أسلوب القدوة -أسلوب القصة -أسلوب الوعظ والإرشاد

أساليب التدريب المقترحة:

العصف الذهني –أسلوب ورشة العمل - الدروس النموذجية

أسلوب التدريس المصغر -التدريب الميداني

اللقاء السابع: ثلاث ساعات

أسلوب الترغيب والترهيب -أسلوب ضرب الأمثال

أساليب التدريب المقترحة:

العصف الذهني –أسلوب ورشة العمل - الدروس النموذجية

ISSN : 2410-1818

أسلوب التدريس المصغر -التدريب الميداني

اللقاء الثامن: ساعتان

تمثيل الدور -أسلوب التربية بالأحداث

أساليب التدريب المقترحة:

العصف الذهني –أسلوب ورشة العمل - الدروس النموذجية

أسلوب التدريس المصغر -التدريب الميداني

اللقاء التاسع: ساعتان

-أسلوب حل المشكلات -أسلوب الحوار والمناقشة -الأسلوب الاستقصائي

أساليب التدريب المقترحة:

العصف الذهني –أسلوب ورشة العمل - الدروس النموذجية

أسلوب التدريس المصغر -التدريب الميداني

اللقاء العاشر: ثلاث ساعات

قياس القيم:

-الاختبارات -الملاحظة -المقابلة

أساليب التدريب المقترحة:

–أسلوب ورشة العمل - التدريب الميداني - العصف الذهني

اللقاء الحادي عشر: ساعتان

نماذج تطبيقية: القيم الروحية وربطها بالتربية بالرحمة

أساليب التدريب المقترحة:

–أسلوب ورشة العمل - العصف الذهني - أسلوب التدريس المصغر

اللقاء الثاني عشر: ساعتان

نماذج تطبيقية: القيم العقلية وربطها بالتربية بالرحمة

أساليب التدريب المقترحة:

–أسلوب ورشة العمل - العصف الذهني - أسلوب التدريس المصغر

اللقاء الثالث عشر: ساعتان

نماذج تطبيقية: القيم الاجتماعية وربطها بالتربية بالرحمة

ISSN : 2410-1818

أساليب التدريب المقترحة:

–أسلوب ورشة العمل - العصف الذهني - أسلوب التدريس المصغر

اللقاء الرابع عشر: ساعتان

نماذج تطبيقية: القيم الإنسانية وربطها بالتربية بالرحمة

أساليب التدريب المقترحة:

–أسلوب ورشة العمل - العصف الذهني - أسلوب التدريس المصغر

مقترحات وتوصيات:

١ -عمل دورات تدريبية للمعلمين في المدارس بجميع المراحل التعليمية لتنمية مهاراتهم في تنمية قيمة التربية بالرحمة عند الطلاب..

٢ - إعداد دليل للمعلم لمساعدته في تنمية قيمة التربية بالرحمة عند الطلاب.

٣ -إجراء بحث ميداني لمعرفة آراء الخبراء والمختصين والمعلمين لإعداد مصفوفة توزيع القيم على الصفوف في المراحل الدراسية المختلفة.

٤ -إعداد مواد تعليمية بمستويات مختلفة تهدف إلى تنمية قيمة التربية بالرحمة.

٥ -البحث قي طرائق التدريس والأنشطة الصفية واللاصفية التي تعزز التربية بالرحمة عند الطلاب.

٦ -إعداد مواد وبرامج وأفلام تليفزيونية تساعد في اكتساب مهارة في التربية بالرحمة في المستقبل.

٧ -تقويم دور الإعلام في نشر قيمة الرحمة، وتقديم المقترحات والتصورات لتطويره ليساهم في تعزيز منظومة التربية بالرحمة.

٨ -عقد الندوات والمؤتمرات التي تناقش مشكلات العنف والبحث عن حلول لها من خلال التربية بالرحمة.

٩ -الاستفادة من التطورات في وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز قيمة التربية بالرحمة عند الطلاب.

١٠ -إنشاء لجان جودة متخصصة من التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين لحماية ومتابعة منظومة التربية بالرحمة.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع:

١- **القرآن الكريم**

٢- **الحديث الشريف**

٣- السيد، عاطف، التربية الإسلامية أحوالها ومنهاجها ومعلمها.

٤- محمد قطب، ١٤١٤ه -١٩٩٣ م منهج التربية الإسلامية، ط٤، دار الشروق، القاهرة.

٥- سيد قطب: ١٩٨٢م، التصوير الفني في القران، دار الشرق، بيروت.

٦- النحلاوي، عبد الرحمن، ١٤٢٨ه -٢٠٠٧م، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر.

٧- علي، أحمد مدكور، ٢٠٠١م، مناهج التربية الإسلامية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي

٨- عبد الفتاح، جمال، ٢٠١٩م، مهارات الحياة، إثراء للنشر.

٩- مقابلة، محمد قاسم، ٢٠٠١ م، التدريب التربوي والأساليب التربوية القيادية الحديثة وتطبيقاتها المعاصرة، ط١، دار الشروق، عمان.

١٠- أحمد موسى أحمد برهوم، ٢٠٠٩ م، دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خان يونس، وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

١١- محمد رأفت محمد صابر الجارحي، ٢٠٠٧م، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

١٢- عبد الرحمن، يحيى حيدر، ١٤٢٧ه، دور المعلم في التنمية الخلوقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

١٣- عاهد محمود محمد مرتجى، ٢٠٠٤م، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية،

ISSN : 2410-1818

١٤- القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادي، ٢٠٠٥م، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقسُوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، بيروت، لبنان.

١٥- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة، إستانبول، تركيا.

١٦- علي، عبد ربه حسن، ١٩٨٥م، تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الثقافة، الفجالة، القاهرة.

١٧- علي راشد، ٢٠٠٢م، خصائص المعلم العصري وأدواره والإشراف على تدريبه، كلية التربية، ط١، جامعة حلوان.

١٨- علاء الدين سعد متولي، يوليو ٢٠٠٤م، تطوير برنامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العالمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

١٩- أحمد الخطيب، رداح خطيب، اتجاهات حديثة في التدريب، ط١، الرياض.

٢٠- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، رياض الصالحين، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، بيروت، لبنان.

٢١- محمد عزت عبد الموجود، ١٩٧٥، تدريب المعلمين أثناء الخدمة، دراسة في المفهوم والوظيفة، حلقة المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة، المنامة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.